

225436 - مشروع هدفه الرئيس تزويد حفلات الأعراس والاحتفالات المسيحية بالطعام والشراب

السؤال

هل يحرم إنشاء مشروع هدفه الرئيس تزويد حفلات الأعراس وأعياد الميلاد والكريسماس والاحتفالات المسيحية بالطعام والشراب؟

الإجابة المفصلة

يحرم إنشاء هذا المشروع، لأن هذه الحفلات التي ذكرتها في السؤال محرمة، إما باعتبار أصلها، وإما باعتبار ما فيها من منكرات. أما حفلات أعياد النصارى؛ كأعياد الميلاد واحتفالات رأس السنة والاحتفالات المسيحية، فهذه الحفلات يحرم على المسلم إقامتها والمشاركة فيها، وقد مضى بيان ذلك في الفتوى رقم (50074) والفتوى رقم (175577).

فهي حفلات محرمة في أصلها، كما أنها لا تخلي من المنكرات في صفاتها، وما كان محظياً، أو اشتمل على عمل محرم: حرمت الإعانة عليه؛ لقول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة (2). وأما حفلات أعراس النصارى فإنها ليست محرمة باعتبار أصلها، ولكنها لن تخلي من محرمات، كالاختلاط والتبرج والغناء والموسيقى ... إلخ.

فحكمها حكم الحفلات السابقة فينهى عن المساعدة فيها، لأن هذه المنكرات الواجب على المسلم أن ينهي عنها لا أن يساهم فيها، أو يقر أهلها عليها.

فعن أبي سعيد الخدري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِلَسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِيقْلِبِهِ، وَذَلِكَ أَصْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم (78).

والله أعلم.